

كلية الإدارة والتسويق . برنامج الدكتوراة في التسويق

قضايا بحثية ١ . الدكتوراة هبة القصبي

أثر تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في جودة المعلومات المحاسبية
(دراسة تطبيقية على البنك الزراعي السوداني . ٢٠٢٥م)

إعداد: مجدي يوسف أحمد علي



قضايا بحثية ١ . تكليف المحاضرة (٤)

تم نشر الدراسة بتاريخ ٠١ يونيو ٢٠٢٥م في العدد رقم (٦) بمجلة العلوم الإنسانية والطبيعية (HNSJ)، وفيما يلي سأقوم بتوضيح وشرح المفاهيم والموضوعات التي تناولتها هذه الدراسة من حيث:

العنوان - المقدمة - مشكلة الدراسة - أهمية الدراسة - أهداف الدراسة - مفاهيم وتعريفات الدراسة - الدراسات السابقة - فرضيات الدراسة - نموذج الدراسة - منهجية الدراسة - التحليل الإحصائي - مناقشة النتائج والتوصيات.



أثر تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في جودة المعلومات المحاسبية
(دراسة تطبيقية على البنك الزراعي السوداني - ٢٠٢٥م)

<https://www.hnjournal.net/volume6/issue6/6-6-6.pdf>

إعداد: د. محمد بخيت محمد علي
أستاذ المحاسبة المساعد - كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية
جامعة كرري - جمهورية السودان

قضايا بحثية ١ . المحاضرة رقم (٤)

(١) العنوان:

إشتملت الدراسة على متغيرين أساسيين: مستقل "تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي" وتابع "جودة المعلومات المحاسبية". مجال الدراسة يعتبر حديثاً مواكبته التحوّل الرقمي في قطاع البنوك، كما يمكن تطبيقها لتحديد "البنك الزراعي السوداني".

(٢) المقدمة:

أشارت المقدمة لأهمية الذكاء الاصطناعي في المحاسبة في ظل التحوّلات التكنولوجية ويعتبر أداة لتحقيق الجودة في القطاع المصرفي، وتم تعريف المتغيرين وذلك بذكر الذكاء الاصطناعي وما يتكون منه كالشبكات العصبية والخوارزميات، بالإضافة لشرح جودة المعلومات المحاسبية التي تعتمد على الشفافية والدقة وتقليل المخاطر.

(٣) مشكلة الدراسة:

من الواضح أن الدراسة لم تأتي لسد ثغرات في الدراسات السابقة، بل تم تحديد المشكلة في التطوّر العلمي للذكاء الاصطناعي والإعتماد على الأنظمة التي تحاكي القدرات البشرية في العديد من المجالات وخصوصاً المحاسبة. صياغة مشكلة الدراسة بها سؤال رئيسي ضمّني: "العلاقة بين تطبيق الذكاء الاصطناعي وجودة المعلومات المحاسبية؟"، أما التساؤلات الفرعية كانت أوضح وتتركز حول ماهية العلاقة بين تطبيق الشبكات العصبية الاصطناعية والخوارزميات ودورها في جودة المعلومات المحاسبية وهل توجد دلالات إحصائية تثبت ذلك؟.

(٤) أهمية الدراسة:

من الناحية النظرية، الدراسة ذات أهمية لدعمها الجهود المتمثلة في فهم العلاقة بين التطور التكنولوجي والشفافية والدقة في إصدار التقارير المالية، بالإضافة لكيفية الاستفادة من الذكاء الاصطناعي ومكوناته في جودة المعلومات المحاسبية. وتفتح الدراسة الباب أمام الباحثين للقيام بدراسات مشابهة تبين رضا الإدارة والمستثمرين في البنوك على سبيل المثال حول تأثير هذه التقنية في جودة العمل في القطاع المصرفي، ويمكن للباحثين إجراء بحوث في هذا السياق على مؤسسات أخرى في دول مختلفة.

الدراسة ذات أهمية قصوى إذ أن تطبيقها يساعد الإدارات العليا في اتخاذ القرارات الإستثمارية والمالية بفضل دقة المعلومات والتقارير المحاسبية نتيجة الاعتماد على الأنظمة الذكية التي بدورها ستقلل من الأخطاء البشرية. قدمت الدراسة مقترحات قابلة للتطبيق كتدريب الموظفين وتأهيلهم للتعامل مع هذه التقنيات الحديثة وتطوير الأنظمة المحاسبية مما يساعد على اتخاذ القرارات الإستراتيجية للمؤسسة.

(٥) أهداف الدراسة:

تمت صياغة أهداف البحث في أربع نقاط واضحة وهي التعرف على الذكاء الاصطناعي وأنواعه الأساسية وأثره على جودة المعلومات المحاسبية من دقة وموثوقية وخلافه، بالإضافة إلى التحديات التي يمكن أن تواجه تطبيق هذه التكنولوجيا في مجال المحاسبة. ويمكنني القول بأنه من السهل تطبيق والوصول لأهداف هذه الدراسة.

قضايا بحثية ١. المحاضرة رقم (٤)

(٦) مفاهيم وتعريفات الدراسة:

عرّفت الدراسة المتغير المستقل "تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي" كتقنية تهدف إلى تصميم برامج محاسبية تحاكي القدرات البشرية وتقلل من نسبة الأخطاء بالتركيز على الأبعاد الفرعية المكوّنة للذكاء الاصطناعي: الخوارزميات، الشبكات العصبية الاصطناعية والرؤية الحاسوبية. وشرحت الدراسة المتغير التابع "جودة المعلومات المحاسبية" وخصائصها المختلفة التي تساعد على اتخاذ القرار وحددت ذلك كأبعاد فرعية كالموثوقية، الثبات، الملاءمة والقابلية للمقارنة. إذاً الرابط بين المتغيرين والمنطق في إختيارهما هو أن تطبيق الذكاء الاصطناعي يعزز من جودة المعلومات المحاسبية من ناحية الدقة والسرعة وذلك للحجم الكبير للبيانات في هذا المجال.

(٧) الدراسات السابقة:

أغلب الدراسات التي اعتمد عليها الباحث تعتبر حديثة لتغطيتها سبع سنوات سابقة وكلها تناولت أهمية الذكاء الاصطناعي ودوره الإيجابي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ولمواكبة التطورات الحالية وكذلك أثره في حل مشكلة المراجعة المحاسبية. إتفقت الدراسات السابقة جميعها على أن الذكاء الاصطناعي بالرغم من التحديات التي تحول دون تطبيقه بشكل كامل يزيد من كفاءة الأداء المحاسبي ويحسن الدقة والموثوقية والسرعة، وكل الدراسات أشارت إلى أهمية تأهيل الموظفين وتدريبهم. اختلفت الدراسات في أن بعضها كانت أكثر واقعية في التكامل بين البشر والآلات وركزت أخرى على قطاعات معيّنة كالبنوك والمؤسسات الصناعية، كما كان الاختلاف في أسلوب التحليل بإستخدام المقابلات والإستبيانات. فيما يتعلق بالمقترحات النظرية التي تُصاغ كفروض علي سبيل المثال: تأهيل الموظفين يساعد في إستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي وتؤدي الرؤية المحاسبية إلى موثوقية البيانات المدخلة، كما أن تطبيق الذكاء الاصطناعي يخفض من التكاليف التشغيلية في مجال المحاسبة.

(٨) فرضيات الدراسة:

الفروض الرئيسية للدراسة واضحة تتمثل في الدلالات الإحصائية بين تطبيق الخوارزميات، الرؤية الحاسوبية والشبكات العصبية الاصطناعية وعلاقتهم بجودة المعلومات المحاسبية، وكل هذه الأبعاد الفرعية للمتغير المستقل "تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي" تؤكد أن الفرضيات إرتبطت بعنوان الدراسة ومتغيراتها وكذلك بتساؤلاتها وتُسهم أيضاً في تحقيق أهداف الدراسة وخاصة أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي في تحسين القطاع المحاسبي.

(٩) نموذج الدراسة:

إعتمد الباحث في دراسته على الإطار النظري الضمني المتمثل في تقنية الذكاء الاصطناعي ومكوناته الفرعية وتأثيره على جودة المعلومات المحاسبية مع صياغة فروض توضح العلاقة بين هذين المتغيرين دون شرح ذلك في نموذج مرسوم.

(١٠) منهجية الدراسة:

تم تصميم عدد (٤٥) إستبيان تضمّن البيانات الشخصية وقياس لفرضيات حول العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وجودة المعلومات المحاسبية بإستخدام (مقياس ليكرت الخماسي). وتم توزيع الإستبيان إلكترونياً وبشكل عشوائي على عدد من العاملين بالبنك الزراعي السوداني كمديري الإدارات، المحاسبين والموظفين المرتبطين بأنظمة المحاسبة وذلك كمصدر رئيسي لجمع البيانات. وإستفاد الباحث من الدراسات السابقة والأدبيات العلمية للإطلاع على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وجودة المعلومات المحاسبية.

قضايا بحثية ١ . المحاضرة رقم (٤)

(١١) التحليل الإحصائي:

أُستخدم في الدراسة التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات باستخدام المتوسطات واختبار (كاي تربيع) لإيجاد العلاقة بين تقنية الذكاء الاصطناعي وجودة المعلومات المحاسبية.

(١٢) مناقشة النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة للعديد من النتائج ومن أهمها: إن استخدام الخوارزميات يساعد في إعداد تقارير مالية أكثر دقة وشفافية تُسهّم في اتخاذ القرارات الصائبة، وكلا الرؤية الحاسوبية والشبكات العصبية الاصطناعية تقللان من الأخطاء البشرية وتوفران الوقت في معالجة البيانات وعملية الرقابة. إتفقت النتائج مع الأدبيات السابقة وأشارت إلى الأثر الإيجابي لاستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على دقة وجودة التقارير المحاسبية. أما الاختلاف كان في أن بعض الأدبيات تعتقد بأن الاعتماد الكلي على الذكاء الاصطناعي قد يُضعف موثوقية المعلومات، بينما يرى الباحث بأن البيئة السودانية ما زالت في مراحلها الأولية للتحوّل الرقمي والبنوك حذرة في الاستخدام الشامل لتقنية الذكاء الاصطناعي. ويمكنني القول بأن الدراسة حققت أهدافها الرئيسية وكان هنالك إرتباط بين النتائج المتمثلة في الأثر الإيجابي للذكاء الاصطناعي والتوصيات التي تمحورت حول تطوير الوعي المحاسبي الرقمي وتدريب الموظفين وهذه التوصيات قابلة للتطبيق في بيئة الدراسة (البنوك والمصارف السودانية) إذا وجدت إدارات ذات إرادة قوية وميزانيات مخصصة لتطوير البنية الرقمية.

أوصت الدراسة الباحثين المستقبليين بالتوسّع لمعرفة تأثير تطبيق الذكاء الاصطناعي وجودة المعلومات في قطاعات أخرى كالتجارة والصناعة ومدى فعاليته في التكلفة التشغيلية والربحية ودراسة الآثار الاجتماعية والمهنية نتيجة الأتمتة الكاملة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

